

الباب الخامس

الخاتمة

1. الخلاصة

من البحث السابق نستخلص أن العذاب هو الجزاء الموعودة لمن خالف أوامر الله أو لمن عمل منهياته، وهذا كوجود صفة الله العادل.

ولفظ العذاب أكثر استعماله في تهديد من فعل بالكبائر مثل الكفر والنفاق والظلم والفر من الجهاد وتكذيب الأنبياء والكتم بالحق وغير ذلك، ووقع العذاب في الدنيا والآخرة. والعاذب في الدنيا قد يكون الله مثل ما وقع على الأمم السابقة وقد يكون الناس التي له قدرة مثل في حدود الزاني. وأما العاذب في الآخرة هو الله على الإطلاق.

واستعمل لفظ العقاب في تعظيم قدرة الله في إعطاء العقوبة من عمل الناس وفيه تحذير وتنذير لمن فعل بالآثم، ولا يذكر متى وقوعه. وأما الرجز هنا فهو العذاب على شكل الشيء الرجز أو الكدر مثل الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم.

واستعمل البأس لتعبير عن العذاب الذي فيه العلة بين رجلين، احد منهم لهم القوة اكثر من الآخر. وأما الأخذ اكثرها في ذكر العذاب مع التفصيل جنسه. والمحال في العذاب الذي لا يحتسبها الناس عندما فعل بالآثم. والانتقام يدل على ما قد مضى العذاب إذا كان بالفعل والتحذير عندما بالإسم. والهلاك كله يضمن على معنى الموت واستعمل القرآن في قصة الأمم المعذب بالموت في الدنيا. والبطش في العذاب العنف. والدمدمة في العذاب الإستئصال لأن تابعه لفظ فسواها.

وأما أسباب وقوع العذاب هو الكفر والنفاق والكتم بحق أو اشتراه والمنع من الخير. وأنواعه من ناحية وقت وقوعه ينقسم العذاب إلى قسمين وهو عذاب الدنيا وعذاب الآخرة. أما من ناحية عدد المعذب ينقسم إلى عذاب الإستئصال وعذاب الأفراد.

وذكر القرآن قصة الأمم السابقة المعذبة بكثير من العقوبة. منها الطوفان والغرق الذي وقع على قوم نوح وفرعون وجنوده. ومنها الريح الذي وقع على قوم عاد من قوم لوط. ومنها الصيحة أو الرجفة الذي أصاب الله إلى ثمود من قوم صالح. ومنها الحاصب الذي وقع على أصحاب الفيل. ومنها الخسف مثل ما وقع على قارون من قوم موسى. ومنها الجوع والعطش وضيق الأرزاق الذي وقع على سبأ من قوم سليمان. والمسوخ كما وقع على بني إسرائيل. وأما السبب في إلغاء وقوع العذاب هو بوجود الرسول واستغفار المسلمين

2. الإقتراح

ان القرآن الهداية للمؤمنين وفيه كل شئ فينبغي لمن أراد أن يحصل الهداية أن يقرءوا ويحاول أن يفهم معناه لأن كل الآية فائدة. عندما يداوم المؤمنون قراءة القرآن ويدارسه سوف يحصلون الفهم الصحيح حتى يكون حياته على رعاية القرآن.

يرى الباحث أن هذا البحث بعيد جدا من الكملة، فيه أخطاء كثيرة مما لا بد من سبب ضيق الطاقة والإستطاعة، لذلك يحتاج هذا البحث إلى مطالعة الثانية والثالثة لتصحيح النقصان الموجودة حتى يكون البحث لائق للقارئ.

واستغفر الباحث إلى الله تعالى على كل غفلة في كتابة آياته وعلى كل غلط في فهم قوله.